

نشوء اللغة العربية وتطورها فاللغة العربية والتأخر اختارها الله عز وجل لتكون وعاءً لكلامه العظيم وكتابه الكريم والمعجزة الخالدة لنبيه الأيمن صلى الله عليه وسلم وأتت الله تعالى " وانه لتنزل من رب العالمين * نزل به الروح الأيمن * على اللين لتكون من المنذرين * بلسان عربعرب مبين " (291 - اللغة :) ألفاظٌ عبر بها كل لوم عن أغراضهم , وه من الأوضاع البشرية . (اللغة العربية :) إحدى اللغات السامية وه لغة أمة العرب المدممة العهد الشائعة الذكر التي كانت تسكن الجزيرة المنسوبة إليها الطرف الغرب من أسأ . - أول من أطلق عليها هذا الاسم: اللغة العربية فرع من فصيلة كبرى طلك عليها " اللغات السامية " وأول من أطلق مسمى اللغة العربية هو المستشرق " شلوتسر " اخذ ذلن الاسم من جدول تسمم الشعوب الموجودة ف التوراة ذلن الجدول رجع لكل الشعوب التي عمرت الأرض بعد طوفان نوح إلى أولاده الثلاثة : سام - حام - أفت وهذه التسمية مختصرة مناسبة كما هو الواجب ف التسميات الاصطلاحية إلا أن العلم فهم منها ش ئاختلف إلى حد ما عما فهمه مإلف جدول الشعوب ف التوراة لانه بنى تسممه على اعتبارات ساسة وحدود جغرافية فحسب ولذلن جعل العلامن واللودن من أبناء سام لأنهما كانا من رعأ الدولة الآشورية على الرغم من انه لا توجد بن هذن الشعبين لرابية من ناحية كما انه لس بينهما وبين الآشورن لرابية من ناحية أخرى كما جعل الفن م من أبناء حام بسبب صلتهم الساسة بالمصرن على الرغم من أنهم ألب الشعوب إلى العبرن . وتنمسم اللغات السامية إلى : - اللغة العربية لبل الإسلام: هذه اللغة كان لها شؤن لبل الإسلام كما كان لها بعد آخر , ولبل أن نتعرف على شؤنها الثان , جذر بنا نعرف شأنها الأول . لمد نشؤت هذه اللغة ونمت ف عهدا الأول _ أي لبل الإسلام _ وه ما زالت ف حجر أمها " اللغة السامية " أي لبل انفصالها عن أخواتها " الكلدانية والعبرانية والفرسية والآرامية والأكدية " بمسمها البابل والآشوري ثم الأحرثة التي ه لغة لرش نموش راس شمرا . فحن حاط السامون بالجزرة العربية كان لهذه البئة أثرها ف تلون لسانهم وإمداد لغتهم بالكتر مما لم تضمه بنتهم الأولى التي خلفوها وراءهم كما كان لمن جاورهم وخالطوهم من أمم وشعوب اثر آخر . وإذا كانت الرلعة الجدة فسحة ممتدة مختلفة صمعا عن صمغ اختلفت لغة هذه المبائل النازحة إليها لغة عن لغة فكان للحجاز لغة والأمن لغة ثم لكل من الحجاز والأمن لغات للانمسام إلى لبائل وعشائر وفصائل ضرب بن الكل منها وهاد وجاد ولكل هذه اللغات كلها بالرغم من اختلافها كانت تظل تحت رأة واحدة ووحدة جامعة " اللغة العربية " - اللغة العربية ف ظل الإسلام: كما أحدث الإسلام هذه الإضافة المعنوية الجدة للتعبير عن معان جديدة او جبهها التشرع الجدد واو جبتها العلوم الجدة التي ظهرت بظهور الإسلام منبثمة منه فلمد أمات ظهور الإسلام ألفاظ الجاهلة التي كانت تسمى العمائد الجاهلة التي اختلفت بظهور الإسلام كما كانت تسمى عبادات ماتت بظهور الإسلام ومن ذلن " المربع " وهو ربع الغنمة الذي كان وخذه الرئس ومن ذلن تسمتهم ف الجاهلة لمن لا حج " ضرورة " إلى غ ر ذلن من الألفاظ والعبارات الأخرى كثره ولكن نكتف بم ذكر . أما عن المصطلحات الإدارية التي تبعت ظهور الإسلام ن " الخلفة والوزارة والكتابة والحجابه " إلى غر ذلن ولم كن حظ المصطلحات العلمة بمثل ولاسما بعد اتساع الرلعة الإسلامية وأظلت الرأة الإسلامية حضارات مختلفة ونمل إلى العربية كتب عن لغات أخرى ف العلوم والفلسفة والدارسون لهذا والمتمصون له جدون من تلن المصطلحات جملة كبره وف الحك انه لم كن ثمة شء له أثره ف اللغة العربية ألبى من الإسلام ولا اظهر . فمنذ أن جاء محمد صلى الله عليه وسلم لومه بالمران الكرم منزلا عله من ربه بلسان عرب مبين كانت تلن الصلة الوثمة بن اللغة والدن وكتب اللغة العربية ذلن المستمبل العظم بحصلته الباهرة فبالإسلام ونزول المران بلسان عرب مبين كانت معجزة الرسول الكرم تتحدى بها لومه فتبوات اللغة العربية مكانها بن اللغات الحة وأصبحت لغة دن وحضارة معا ثم كتب لتلن اللغة العربية التي محصورة ف بئة لا تعدوها أن تنتشر ف ب ثات مختلفة وان تجمع تحت راتها أمما كانوا على السنة غ ر عربية فؤصبحوا تكلمون العربية من اسباناً إلى أواسط أسأ شرلا ولمد حظت اللغة العربية ف أوائل الدولة العباسية بؤجمل عناة بما تصل بمواعدها ثم كان العصر الذهب للأدب العرب ولم ززع ذلن الانحلال الذي مننت به الدولة أواخر الدولة العباسية . لمد كان لظهور الإسلام أثراً , أي أثر ف اللغة العربية وأسأل بها وألفاظها وهذا بسبب انتعاش نفوس المسلمن بروح المران وغرامهم بؤسلوبه . من هنا كان ظهور ألفاظ المران وأسألبيه ف لغة المسلمن شعرا ونثرا وكتابة وخطابة وممكن التعرف على هذا التأثير ف ش بن هما الأسلوب والألفاظ . ومن ال سمر ملاحظته التغر ف الأسلوب فما جاء على السنة الكهنة ف الجاهلة وبين ما جرى على السنة خطباء الإسلام , فمثلا لول طرفة كاهنة الأمن حن خاف أهل مآدب من سل العرم وعلمهم مز ماء عمرو بن عامر فإنها لالت لهم لا تاموا مكة حتى أول وما علمن ما أول الحكم المحكم رب جمع الأمم من عرب وعجم . فهذان شكل الكتابة والأسلوب الذي أتخذه البعض ف الجاهلة . أما الأسلوب الذي أتخذه خطباء الإسلام فمنه هذا الشكل والتي كتبها عمر بن الخطاب رض الله عنه إلى عمرو بن العاص لما بعث به إلى فتح مصر ثم تخوف فكتب إل ه : " بسم الله الرحمن الرحيم , من الخلفة عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص عليكم سلام الله تعالى

وبركاته أما بعد فإن أدركن كتاباً هذا وأنت لم تدخل مصر فارجع عنها وأما إذا أدركن ولد دخلتها أو شئاً من أرضها فامض
وأعلم أن ممدن .